Journal Of the Iraqia University (74-6) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# دراسة نفسية لشخصيات الثورة فى رواية مدينة تخصه وتأثير الظروف الاجتماعية على نفسية الأفراد

د.حسين تك‌تبار فيروزجائي؛ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم١.

علاء الدين البوجاسم؛ طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم.

د. مهدي ناصري؛ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة قم٢.

# A psychological study of the characters of the revolution in the novel (A City of His Own) and the impact of social conditions on the psychology of individuals

**Hossein Taktabar Firouzjaei: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Qom.**

**Alaa Al-Din Al-Bu Jassim; PhD student in the Department of Arabic Language and Literature, University of Qom.**

**Mahdi Naseri: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Qom.**

## الملخص

درست المقالة التأثير العميق للأحداث الاجتماعية والسياسية على نفسية الأفراد كما يتجلى في رواية "مدينة تخصه" لمحمد جبريل. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تعامل الشخصيات مع مشاعر الخوف والقلق والانفعالات العاطفية نتيجة الظروف القاسية التي يمر بها المجتمع. تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على الصراعات الداخلية التي تواجه الأفراد في ظل الأزمات، مما يساهم في توسيع نطاق الفهم للأدب كمرآة تعكس الواقع النفسي للمجتمع. يدفع اهتمام الباحث بالدراسة الظروف الاجتماعية الصعبة والضغوط النفسية الناتجة عن الحرب، فضلاً عن آثارها الطويلة الأمد على الأفراد. يُعتبر فهم هذه الديناميكيات ضروريًا لتحليل كيفية تشكل الهويات والانفعالات الإنسانية في سياقات اجتماعية متغيرة. لذلك، تُعتبر هذه الدراسة ضرورية لتأصيل المعرفة حول العلاقة بين الأدب وعلم النفس، واستكشاف كيفية تأثير الأحداث الخارجية على الوظائف النفسية للأفراد .يهدف البحث إلى تحليل تجليات الخوف والقلق وآليات الدفاع في شخصية الرواية، مستنداً إلى تحليل نفسي مستدام. يتمثل الهدف في فهم كيفية تأثير الظروف المحيطة، مثل الحرب، على تصرفات الشخصيات وكيفية تكيفهم مع التوتر والقلق. يحاول البحث أيضاً الإجابة على تساؤلات حول مدى قدرة هذه الطريقة النقدية على تسهيل فهم أعمق لمفهوم الرواية. استندت هذه الدراسة إلى منهج وصفي–تحليلي، حيث تم استخدام دراسات مكتبية لجمع المعلومات حول الشخصيات، والمواضيع النفسية المرتبطة بالحرب، واستراتيجيات الدفاع النفسي. من خلال استخدام أدوات التحليل النفسي، استكشف البحث تأثيرات الأحداث الاجتماعية على الحالة النفسية للشخصيات وكيفية تجسيد هذه التأثيرات في النص الأدبي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج بارزة، أهمها أن الشخصيات في "مدينة تخصه" تعاني من تأثرات نفسية عميقة نتيجة الظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة. تمثلت هذه التأثيرات في مشاعر الخوف والقلق، واستخدمت الشخصيات آليات الدفاع مثل الكبت، رد الفعل العكسي، والتماثل. كما أظهرت الدراسة كيفية تجسيد هذه الشخصيات للتوترات الداخلية والصراعات التي تؤثر على تصرفاتهم، مما يزيد من فهم القارئ لحقيقة العلاقات الإنسانية في زمن الأزمات. تُظهر الدراسة أهمية تحليل الشخصية في الأدب كوسيلة لفهم التفاعلات بين الأفراد وظروفهم الاجتماعية والنفسية. تعكس رواية "مدينة تخصه" ضرورة استكشاف أعماق النفس البشرية، وكيف يمكن للأدب أن يكون وسيلة للتعبير عن التجارب الإنسانية في أوقات الشدائد. توضح المقالة أن الأدب ليس مجرد سرد للأحداث، بل هو تجسيد للواقع النفسي الذي يعكس التحديات التي يواجهها الأفراد

في المجتمع.**الكلمات المفتاحية: الخوف، القلق، آليات الدفاع، الحرب، الأدب، التحليل النفسي، الظروف الاجتماعية، الشخصيات. رواية مدينة تخصه، محمد جبريل.**

Abstract
This article examines the profound impact of social and political events on the psyche of individuals, as reflected in the novel "A City of His Own" by Mohammed Jibril. The study aims to understand how characters deal with feelings of fear, anxiety, and emotional outbursts resulting from the harsh conditions facing society. The importance of this study lies in its ability to shed light on the internal conflicts individuals face during crises, contributing to a broader understanding of literature as a mirror reflecting the psychological reality of society. The researcher's interest in this study is driven by the difficult social conditions and psychological pressures resulting from war, as well as their long-term effects on individuals. Understanding these dynamics is essential for analyzing how human identities and emotions are formed in changing social contexts. Therefore, this study is essential for consolidating knowledge about the relationship between literature and psychology and exploring how external events affect individuals' psychological functioning. The research aims to analyze the manifestations of fear, anxiety, and defense mechanisms in the novel's characters, drawing on a sustained psychological analysis. The goal is to understand how surrounding circumstances, such as war, influence the characters' behavior and how they cope with stress and anxiety. The research also attempts to answer questions about the extent to which this critical method can facilitate a deeper understanding of the novel's concept. This study relied on a descriptive-analytical approach, using desk studies to gather information about the characters, psychological themes related to war, and psychological defense strategies. Using psychoanalytic tools, the research explored the effects of social events on the characters' psychological states and how these effects are embodied in the literary text. The study reached several notable findings, most notably that the characters in "A City of His Own" suffer from profound psychological effects as a result of the surrounding social and political circumstances. These effects are manifested in feelings of fear and anxiety, and the characters utilize defense mechanisms such as repression, backlash, and identification. The study also demonstrated how these characters embody the internal tensions and conflicts that influence their behavior, enhancing the reader's understanding of the reality of human relationships in times of crisis. The study demonstrates the importance of character analysis in literature as a means of understanding the interactions between individuals and their social and psychological circumstances. The novel "A City of His Own" reflects the need to explore the depths of the human psyche and how literature can be a means of expressing human experiences in times of adversity. The article explains that literature is not merely a narration of events, but rather an embodiment of psychological reality that reflects the challenges individuals face in society.Keywords: fear, anxiety, defense mechanisms, war, literature, psychoanalysis, social conditions, characters. The novel "A City of His Own," by Muhammad Jibril.

## ١. المقدمه

تُعد الأدبيات بمثابة تجسيد للأفكار والفن، وهي كنز من ثقافة الأفكار والعادات والتقاليد في كل مجتمع. تؤثر التحولات السياسية والاجتماعية في كل مجتمع تأثيرًا عميقًا على أعمال الفنانين والمفكرين فيه. نحن نشهد في كل عصر أدبيات خاصة تُظهر الوظائف العقائدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لذلك العصر. عندما تحدث أحداث جسيمة ومؤلمة، فإن الفوضى الناجمة عنها تؤدي إلى زوال السلام الفكري والأخلاقي والروحي من المجتمع، مما يتسبب في انهيار الذهنية القديمة وتشتت الأفكار. وقد تناول الشعراء والكتّاب، بوصفهم جزءًا لا يتجزأ من المجتمع الإنساني، موضوع الحرب في أعمالهم منذ زمن بعيد. ومع الأخذ في الاعتبار الظروف الخاصة التي تخلقها الحرب، أبدوا اهتمامًا أكبر بالقدرات المتاحة للتطرق إلى المفاهيم النفسية في أعمالهم. (آقاخانى , ٢٠١٧: ١٩) أحد الموضوعات التي طرحها فرويد (S. Freud) في نظريته الشخصية هو بحث الخوف والقلق والآليات الدفاعية، والتي ترتبط بالفشل والقلق (شولتز،٢٠١٢: ٦٢) . يُعتبر الخوف والقلق نتيجة أي حدث يتسبب في تغيير الظروف وزعزعة راحة الفرد، مما يخلق وضعًا مختلفًا عن الماضي، وهو عادةً ما يكون غير مُرضٍ للفرد. في الواقع، بعد وقوع الحدث، يشعر الفرد في البداية بالخوف، ثم يظهر لديه قلق ناشئ عن وجود مصدر الخطر.إحدى الأحداث التي تسبب أشد أنواع الخوف والقلق هي الحرب، التي تؤثر على جميع شرائح المجتمع وتجعل الجميع، رغماً عنهم، معنيين بها (راه درخشان, ٢٠٠٦: ١٨٨). تؤدي المواقف المخيبة للآمال إلى ظهور حواجز أو عوائق أمام رغبات الأفراد، مما يسبب لهم صراعًا أو ضغطًا نفسيًا. نتيجة لهذه الصراعات النفسية، يستجيب الناس بطريقة تحاول مساعدتهم على التحرر من المشكلات والعوائق، وغالبًا ما تكون الردود والردود الفعل للأشخاص الذين يشعرون بالإحباط عبارة عن عدوان، أو

قمع للذكريات، وما إلى ذلك. بينما قد يتخذ بعض الأفراد حالة سلبية ويعانون من الإحباط والاكتئاب ( آقاخانى،٢٠١٧: ٨) تهتم هذه الدراسة بدراسة تجليات الخوف والقلق وآليات الدفاع في رواية "مدينة تخصّه". يعود سبب التركيز على هذه الرواية إلى اهتمام الكاتب بالذهنيات وانعكاسات الرغبات الداخلية والضغوط النفسية للأشخاص وكيفية تأثير الظروف السائدة على حياتهم خلال فترة الحرب. تم إجراء هذه الدراسة بشكل أساسي على أساس دراسات المكتبة بطريقة وصفية – تحليلية. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نقد نفسي للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمدى تأثير الحرب والأحداث الكارثية الناتجة عنها على تصرفات الشخصيات الروائية، وما إذا كانت هذه الطريقة النقدية يمكن أن تسهل فهمًا أفضل لمفهوم الرواية.

## ٢. خلفية البحث

رغم عدم وجود دراسات سابقة تتناول بشكل مباشر آليات الدفاع في رواية "مدينة تخصه"، إلا أن الأدب بشكل عام يوفر مساحة غنية لفهم النفس البشرية في ظل الأزمات. تهتم هذه الدراسة بالتحليل النفسي للشخصيات في الرواية وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الصعبة مثل الحرب والتهجير. يتعلق البحث حول رواية "مدينة تخصه" بتحليل الآليات الدفاعية التي تستخدمها الشخصيات داخل النص للتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن الظروف القاسية التي تواجهها. تبرز الرواية تجارب الأفراد في حالة الحرب والأزمات، وكيف تؤثر هذه الظروف على المشاعر والسلوكيات. تُستخدم عدة آليات دفاعية مثل الكبت، التماثل، ورد الفعل العكسي، حيث تعكس هذه الآليات حاجة الشخصيات للتكيف مع البيئة المليئة بالتوتر والقلق. يهدف البحث إلى فهم كيفية تعبير الشخصيات عن مشاعرهم الداخلية من خلال تصرفاتهم، وكيف تسهم هذه الآليات في تطوير الحكاية وتنمية الشخصيات. من خلال دراسة هذه الجوانب، يسعى البحث إلى تقديم رؤى أعمق حول النفس البشرية، وكيف يمكن للأفراد التغلب على الأزمات من خلال استراتيجيات مختلفة. يعكس هذا البحث أهمية الرواية الأدبية كوسيلة لاستكشاف الأعماق النفسية للإنسان، والتعبير عن التجارب الإنسانية في أوقات الشدائد.

## ٣. تلخيص رواية للمدينة تخصه لمحمد جبريل

تدور أحداث رواية "مدينة تخصه"، للكاتب محمد جبريل، في إحدى المدن العريقة التي تعكس واقع الحياة الاجتماعية والسياسية في زمن معين. تبدأ الرواية بتقديم الشخصية الرئيسية، وهو راوي الأحداث الذي يعمل في دكان يبيع مستلزمات الخيول. شخصيته تمثل الطبقات الاجتماعية الدنيا، مفعمة بالأمل والرغبة في التغيير. يتضح من البداية انجذابه نحو سيدة تطل من سطح بيتها، تجسد الجمال والأمل والتطلعات للحياة الأفضل، مما يثير في نفسه مشاعر حب معقدة. يقول الراوي: "اجتذبته العينان الواسعتان، والقامة الطويلة" (جبريل، ٢٠٢٤: ص٩)، مما يظهر كيف أنّ جمالها قد أثر في حياته وجعله يقاوم مشاعر الخوف والقلق من المجتمع حوله.تتطور الحبكة مع التركيز على العلاقة بين الراوي والسيدة، حيث يدور صراع داخلي بين الرغبة والخوف. فبينما يتمنى الراوي أن يتقرب منها، يواجه تحديات اجتماعية وفكرية، يؤثر عليهما عمله وتربيته في الدكان. مع انشغاله بمراقبتها في حديقة منزلها، يصبح دورها في حياته أكثر تعقيدًا فهي تمثل الأمل والتغيير. يتأمل فيها قائلًا: "يتمنى أن تستدير مرة واحدة، تلتفت إليه، فترى عينيه العالقتين بها" (جبريل , ٢٠٢٤: ٩)، مما يدل على إحباطه وحاجته للتواصل.تبدأ التحولات الجوهرية في الرواية عندما تنشأ الثورة بقيادة علي بن محمد، الذي يظهر كشخصية محورية تجسد معاني القوي العادل الذي يسعى للثأر والتحرر الاجتماعي. تعكس دعوته للعدالة والمساواة الرغبة في تغيير الوضع الحالي والقتال ضد الظلم. يتحدث علي بن محمد قائلاً: "إن الأغنياء يأكلون ويشربون ويقضون حاجاتهم مثلنا تمامًا" (جبريل, ٢٠٢٤ : ٢١)، مما يعكس شعور الفقراء بالمظلمة ويحفزهم على الانضمام إليه.تتزايد الأحداث ويتعقد الصراع عندما يقوم الزنج، بقيادة علي بن محمد، بشن ثورات ضد الحكومة المستبدة حيث يظهر تأثير القوة والطغيان على حياة الناس اليومية. تبرز لحظات القلق والخوف في المدينة عندما تبدأ المعارك وتتناقل الأنباء عن ثورات الزنج. يقول الراوي: "هجر الناس المدينة، فرارا من شدائد عظيمة قد تنزل" (جبريل, ٢٠٢٤: ٢١)، وهذا الاعتزال عن المدينة يعكس تداعيات الحرب وتأثيراتها المدمرة على المجتمع.تتواصل الأحداث بين النصر والهزيمة، حيث تؤكد الرواية على التغيرات السريعة في الكوة الاجتماعية والسياسية. تنتهي الرواية بخسارة بعض المعارك ولكن الأمل يبقى قائمًا، فالشخصيات تتجاوز من العوامل المحبطة متطلعة إلى مستقبل مشرق. تُظهر الشخصية الرئيسية وغيرها من الشخصيات أنهم يسعون لتحقيق حرية مفقودة، مسلطين الضوء على إنسانية الفرد وقدرته على التأثير في محيطه. يقول الراوي في النهاية: "علي بن محمد يمثل الثورة الحقيقية التي تجمع الناس حولهم" (جبريل, ٢٠٢٤: ٣٦)، مما يعكس أن الأمل والإصرار قد يقودان إلى التغيير. تختتم الرواية بتساؤلات عميقة حول المعاني الحقيقية للحرية والعدالة، مما يترك القارئ في حالة من التأمل حول المصير الحتمي الذي ينتظر الشخصيات، في ظل هذه المعارك والصراعات المستمرة.

## ٤. الحبكة في رواية للمدينة تخصه"

تتسم رواية "مدينة تخصه" لمحمد جبريل بحبكة متشابكة تتناول قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية في سياق تاريخي محدد. تتوزع الحبكة بين الشخصيات المختلفة، وتظهر تجاربهم المتنوعة من خلال صراعاتهم الداخلية والخارجية. منذ البداية، يتم تقديم الشخصية الرئيسية، التي تعكس الحيرة والرغبة والتوق إلى الحب، مما يخلق نقطة انطلاق قوية للأحداث في الرواية.تبدأ الحبكة بتعريف القارئ بالشخصية الرئيسية التي تتجلى في حبها العميق تجاه السيدة التي تطل من سطح المنزل. يقول الراوي: "إن حرص ألا يجاهر برفع نظره ناحية البيت، يخشى الأعين الراصدة والمتوجسة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٩). يظهر من خلال هذه الجملة كيف تؤثر الخشية من المجتمع على مشاعر الراوي، مسلطة الضوء على القيود الاجتماعية التي تعوقه عن التعبير عن حبه .مع تطور الحبكة، يتعرض الراوي لتحديات عدة، أبرزها العمل تحت إشراف المعلم أبو يعقوب في دكانه، حيث يتعلم فيه أرباب الخيل وفنون تربيتها. يظهر تأثير هذا المعلم على شخصية الراوي، ويبني له مكانة في المجتمع، لكنه في ذات الوقت يؤكد على دائرة العمل التقليدية والحدود التي يواجهها. يقول الراوي: "لم يكتسب عنترة فروسيته إلا بعد أن صارت له المكانة التي يطلبها في قبيلته" (جبريل, ٢٠٢٤: ١٠). هنا، يُبرز الكاتب قضية المكانة الاجتماعية وكيفية تأثيرها على تحقيق الطموحات الفردية .تدخل الأحداث في حبكة الرواية في منعطف جديد عندما تتحدث عن الصراعات السياسية والاجتماعية التي تعصف بالمدينة. يُظهر دخول "جيوش الزنج" إلى الحبكة تأثير الحرب على حياة السكان. فمع ازدياد الصراعات، تزداد مشاعر الخوف والقلق بين الناس، وتجعلهم يتجهون نحو الهجرة أو الفرار من المدينة التي طالما كانت وطنهم. يتجلى ذلك في الجملة: "هجر الناس المدينة، فرارًا من شدائد عظيمة قد تنزل" (جبريل, ٢٠٢٤: ١٢)، مما يبرز خوفهم من المستقبل الغامض.تستمر الحبكة في تنسيق الأحداث من خلال التركيز على الثورات والحركات السياسية، حيث تُسلط الضوء على القضايا الإنسانية والاجتماعية المتشابكة. يحمل علي بن محمد، وهو شخصية محورية، رسالة التحرر ويستخدم خطابًا قويًا لجذب الناس حوله. يمكن ملاحظة ذلك من خلال قوله: "إن الأغنياء يأكلون ويشربون ويقضون حاجاتهم مثلنا تمامًا، أليس هذا دليلاً على وحدة البشر؟" (جبريل, ٢٠٢٤: ٢١). هنا يتم تسليط الضوء على المفهوم الفلسفي عن العدالة الاجتماعية والمساواة. تنتهي الحبكة بالتأكيد على أهمية الوعي الاجتماعي والالتزام بقضايا التحرر والمساواة. تعود الشخصيات إلى مسارها، بينما تتجدد الأحلام والآمال في عالم أفضل. يظهر التأثير العميق للأحداث على الشخصيات، حيث تتحقق دلالات مختلفة عن القوة والضعف، كما أن تطور الأحداث لا يُظهر النجاح فقط، بل الفشل والصمود. تُختتم الرواية بأسئلة معقدة حول الحرية والعبودية، مما يترك القارئ في حالة من التفكير والتأمل في مصير الشخصيات.

## ٥. الشخصيات في رواية للمدينة تخصه لمحمد جبريل

١ .الراوي/الشخصية الرئيسية: الشخصية التي تروي الأحداث وتعيشها، وهي تعكس مشاعر الخوف والقلق من البيئة المحيطة، وتظهر تأملاتها فيما يتعلق بحياتها وعلاقاتها.

٢ .السيدة: المرأة المطلة من سطح البيت والتي تُعتبر مصدر جاذبية للراوي. تتميز بشخصيتها القوية وقامتها الطويلة، وهي مرتبطة بمشاعر الراوي بشكل عميق.

٣ .المعلم أبو يعقوب: هو معلم الشخصية الرئيسية، الذي يعلمها فنون تربية الجياد وركوب الخيل. يمثل القيم التقليدية ويحافظ على التراث الثقافي من خلال تعليمه.

٤ .سعد الكندي: مالك البيت الذي تطل منه السيدة، ويشير إلى الفئة الاجتماعية المرتبطة بالسلطة والثروة.

٥ .دريد الطيواني: شخصية مرتبطة بالأحداث السياسية، حيث يظهر دوره في الحديث عن الثورة والحراك الاجتماعي. تعكس تصرفاته التغيرات التي تجري في المجتمع.

٦ .علي بن محمد: شخصية تاريخية مهمة، قائد الثورة الذي يُعتبر رمزًا للمقاومة والتحرر. يمثل الحلم بالتغيير الاجتماعي ويجسد الأمل في العدالة والمساواة.

٧ .الجنود وأعوان علي بن محمد: يمثلون القوة العسكرية التي تدعم الثورة. تجسد تصرفاتهم وتوجهاتهم تطلعات زنجية نحو التحرر.

٨ .الموالي والعبيد: يمثلون الطبقات المهمشة في المجتمع، الذين يسعون للتمرد على السلطة وتحرير أنفسهم من العبودية.

٩ .الخدم: الشخصيات التي تعكس الحياة اليومية وتُظهر كيف تتأثر بالتحولات الاجتماعية.

١٠ .وزراء وأمراء: شخصيات ثانوية تعكس السلطة والنخبة الحاكمة، والتي تمثل الفئة التي تحافظ على النظام القائم. وتُعد هذه الشخصيات محورية لفهم الرواية وعبرها يمكن استكشاف مواضيع عديدة مثل الحرية، الفقر، الظلم الاجتماعي، والأحلام الإنسانية. كل شخصية تحمل سمات خاصة تعكس صراعاتها الداخلية والبيئة المحيطة بها.

### ٦. تحليل الشخصيات في رواية للمدينة تخصه"

تتنوع الشخصيات في رواية "مدينة تخصه" لمحمد جبريل، مما يعكس التباينات الاجتماعية والنفسية في المجتمع المرسوم في الرواية. تتوزع الشخصيات بين الشخصيات الرئيسية والثانوية، كل منها يحمل دلالات ومعانٍ مختلفة تؤثر في مجرى الأحداث وتظهر الصراعات الداخلية والخارجية.تعتبر الشخصية الرئيسية، التي تحمل صوت الرواية، محور الأحداث. يعكس الراوي مشاعره المعقدة تجاه الحب والانتماء، حيث يعيش صراعاً داخلياً بين الرغبة في الاقتراب من السيدة المطلة من سطح بيتها والقيود الاجتماعية التي تحيط به. يقول الراوي: "يحرص ألا يجاهر برفع نظره ناحية البيت، يخشى الأعين الراصدة والمتوجسة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٩). تعكس هذه الجملة خوفه من المجتمع واحتباس مشاعره، مما يبرز التوتر الذي يعيشه. تعتبر السيدة التي تطل من السطح شخصية محورية في حياة الراوي، إذ تُعد رمزاً للحب والتحرر. تتمتع بجاذبية خاصة، وتسيطر على مشاعره وأفكاره، وكثيراً ما يراها تُمارس رياضة الفروسية، مما يزيد من شغفه بها. يصف الراوي لحظاته في مشاهدتها: "رآها تجول بحصانها في داخل حديقة البيت" (جبريل, ٢٠٢٤: ٩). تجسد هذه الشخصية الأماني والطموحات المدفونة في قلب الراوي، وترمز إلى العالم الذي يود الوصول إليه.يمثل المعلم أبو يعقوب شخصية تمثل التقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة. يقوم بتعليم الراوي فنون تربية الخيول والاحتياجات الضرورية لممارستها. هو أيضًا شخصية مؤثرة تعكس القيود الاجتماعية التي يدير من خلالها حياة الأفراد. يعلِّم الراوي العديد من القيم المتعلقة بالصبر والانضباط، إلا أنه يظل يمثل الجزء التقليدي من المجتمع. ويقول الراوي: "عُني بتعليمه أنساب الخيل، وأعمارها، وطرق تربية الجياد" (جبريل, ٢٠٢٤ :١٠)، مما يبرز صلاحه في إضفاء أحكام على شخصيته.يعتبر علي بن محمد شخصية محورية في الرواية، فقد تحول من شخصية ثانوية إلى رمز للحركة الاجتماعية. يمثل الثورة والأمل في التغيير، ويدعو إلى العدالة والمساواة. تتجلى قوته في كلماته المؤثرة وقدرته على جذب القلوب. عندما يقول: "إن الأغنياء يأكلون ويشربون ويقضون حاجاتهم مثلنا تمامًا" (جبريل, ٢٠٢٤: ٢١)، يعبر عن رؤيته للعدالة الاجتماعية. تجسد شخصيته الرغبة في التحرر وتغيير الواقع الاجتماعي.تتضمن الرواية شخصيات ثانوية تعكس مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، مثل الخدم والمشاركين في الأعمال اليومية. تظهر مشاعرهم وتجاربهم بشكل متنوع، مما يعبّر عن الصراعات المرتبطة بالظلم والفقر. تساهم هذه الشخصيات في تعزيز السياق الاجتماعي للرواية، حيث يُظهرون تأثير الأحداث الكبرى على الحياة اليومية. إنهم يمثلون الجوانب الإنسانية التي تتأثر بالتغييرات في السلطة والمجتمع. وفي النهاية، تتداخل الشخصيات في رواية "مدينة تخصه" لتصنع نسيجًا متنوعًا من المشاعر والقضايا الاجتماعية. عبر العلاقات المتشابكة والتفاعلات بينهم، تعكس الشخصيات عمق التجربة الإنسانية وتساعد القارئ على فهم التحولات الاجتماعية والسياسية التي تعصف بالمجتمع. الشخصيات ليست مجرد عناصر في الرواية، بل هي تجسيد للحقيقة الإنسانية التي تتخطى حدود الزمان والمكان.

### ٧. تحليل نفسي لرواية مدينة تخصه

تُستخدم التحليل النفسي في النقد الأدبي أولًا لفهم نفسية الكاتب، وقد بدأ فرويد هذا الاتجاه. في الواقع، تُعتبر نصوص العمل الأدبي بمثابة أحلام، ويستخدم الناقد النفسي نفس الأسلوب الذي يعتمد عليه لفك رموز الأحلام في فهم الاضطرابات النفسية للكاتب (پاينده،٢٠٠٦: ٢٠٦). يعتقد فرويد أن "المريض يجب أن يعبر عن وعى لا شعوره بطريقة ما من خلال سلوكه، وفي الواقع، من خلال حديثه. لكن ما يمتلكه النص الأدبي والأعمال الفنية الإبداعية هو الكلام الذي يفسر النفس اللاشعورية .(Freud, 1953: 150) "في هذه الطريقة النقدية، يتم دراسة تأثير اللاوعي في خلق العمل الأدبي وكيفية التعبير عن ذلك في الكلمات والأفكار وتجارب الأشخاص والمواقف المؤثرة في النص.بناءً على ذلك، تمتلك الشخصيات الموجودة في الرواية إمكانيات أكبر للنقد والتحليل النفسي. ويمكن أن يقدم استخدام المفاهيم النفسية والتحليل النفسي تحليلاً نفسياً للرموز والصور والمواضيع الموجودة في الأعمال الأدبية (آقاخانى،٢٠١٧: ٦٢). تُعتبر أفضل أعمال أدب الحرب في العالم هي تلك التي لم تركز فقط على موضوع الحرب، بل قدمت أيضًا جوانب أخرى من الحياة من خلال مضامين ونظرات فلسفية نفسية أو حتى رومانسية. في بعض هذه الأعمال، تلعب الحرب دور الخلفية. على أي حال، فإن استخدام مضامين أخرى في القصص المتعلقة بالحرب يعزز جاذبية العمل ويزيد من نطاق الجمهور.

### ٧.١. الخوف، القلق واضطرابات نفسية بعد الحرب

أحد المواضيع التي طرحها فرويد في نظريته الشخصية هو موضوع الخوف والقلق وطرق التعامل معها، أي الآليات الدفاعية التي ترتبط بالفشل (شولتز,٢٠١٢ :١٠). القلق هو حالة غير مريحة تسبب توترًا وعدم راحة في وجود الفرد وتخلق الخوف مما يحدث (شولتز, ٢٠١٢: ٢٦). لذلك، يمكن اعتباره مرضًا مدمراً يؤثر ليس فقط على الفرد نفسه، بل أيضًا على سلوكه. ينشأ القلق بناءً على خوف داخلي يمكن أن يكون في بعض

الأحيان شديدًا (غانجي،٢٠٠٦ :٩٩). كما أنه رد فعل على التغيرات التي تحدث ويعكس الصراعات الداخلية، ويشمل ردود فعل عاطفية ومعرفية وجسدية وسلوكية. يمكن أن يكون سبب القلق واقعيًا أو من صنع خيال الفرد (ريكمن، ٢٠٠٨: ١١)كل من حالات ومشاعر مثل القلق، الرهبة، العصبية، الخوف، وغيرها، تشير إلى وجود الخوف والقلق، ومن المؤكد أن لها أعراضًا وعلامات وطرق مواجهة مشابهة. لذلك، الخوف هو ما يؤدي إلى ظهور القلق، وإذا اختفى مصدر الخوف، يبقى القلق الناجم عنه. "الصفة البارزة والمميزة للحرب هي أن جميع القيم والعواطف والسلوكيات النفسية للفرد تتحول بشكل حاد" (فرامرز ,١٩٩٥ :١٧٢)يتواجد الخوف في الأعمال الأدبية المتعلقة بالحرب بتكرار ملحوظ، حيث يُعرض بشكل مباشر وغير مباشر. في الطريقة المباشرة، تعبر الشخصيات عن خوفها بوضوح، بينما في الطريقة غير المباشرة، يظهر الخوف والقلق بشكل مناهض، مثل الهروب من المواقف أو استخدام آليات دفاعية مثل إيجاد أعذار، التبديل، الكبت، والتوجه إلى مصادر الدعم كالدعاء والصلاة الليلية، الكوابيس والأحلام المزعجة، الهذيان، وأنواع مختلفة من الأمراض الجسدية والعاطفية، وما إلى ذلك (شولتز، ٢٠١٢: ٧٨). في هذه الأعمال، تتحمل الشخصيات النصيب الأكبر في تقديم الأعراض النفسية الناتجة عن الحرب، ويعبر الكتاب عن تأثيرات الحرب المدمرة من خلال خلق شخصيات معزولة ومكتئبة لا تتحمل التغييرات الاجتماعية أثناء الحرب، ما يدفعها لترك مدينتها ووطنها.في رواية "مدينة تخصه" لمحمد جبريل، يتجلى ضعف الإنسان في مواجهته للقلق والخوف الناتج عن ظروف الحرب والصراعات الاجتماعية. يظهر الراوي، منذ بداية الرواية، مشاعر الخوف والقلق تجاه السيدة التي تُطل من سطح منزلها، حيث يتمنى أن تلاحظ وجوده ولكنه يخشى نظرات المجتمع. يقول الراوي: "يحرص ألا يجاهر برفع نظره ناحية البيت، يخشى الأعين الراصدة والمتوجسة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٩)، مما يبرز تأثير التوتر النفسي الذي يعيشه الأفراد في ظل الظروف غير المستقرة.تستمر مشاعر القلق في التصاعد مع تطور الأحداث، حيث تُعد صورة الحرب خلفية تُعرّي الصراعات الداخلية للشخصيات. عندما تبدأ الأخبار عن هجمات "جيوش الزنج" بالانتشار، يبدأ الناس في الهرب من المدينة، مما يُظهر حالة الفزع والقلق السائدة. يصف الراوي هذه الحالة بقوله: "هجر الناس المدينة، فرارًا من شدائد عظيمة قد تنزل" (جبريل، ٢٠٢٤ :١٢)، معبرًا بذلك عن مدى تأثير الحرب على الوعي الجماعي والنفسي للأفراد.تتطرق الرواية أيضًا إلى كيفية تعامل الشخصيات مع حالات الخوف والقلق المترتبة على الأحداث. تتحول هذه المشاعر إلى سلوكيات مختلفة، مثل الهروب والاستسلام للأوضاع الراهنة. حيث ينتاب البطل شعور بالإحباط من عدم قدرة الناس على الانتفاض ضد الظلم، وهي حالة تعكس مشاعر عدم الجدوى في مواجهة القهر والاضطهاد، كما يوضح لنا: "لكنه لم يعد يثق بقوة الناس أو قدرتهم على التغيير" (جبريل، ٢٠٢٤ :١٩). تعكس هذه الجملة الحالة النفسية المتخلفة عن الصراعات وتظهر كيف يمكن للحرب أن تعقد العواطف الداخلية وتؤدي إلى مشاعر عدم الأمان والخوف العميق.

## ٨. دراسة وتحليل مكونات الخوف والقلق في رواية المدينة تخصه

إنّ أول جانب من وجود الإنسان الذي يتأثر ظُهورًا وبشكل أكبر من سائر الأجزاء بالظواهر والأحداث المحيطة هو البعد الروحي والنفسي. إنّ نتائج هذا التأثر، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تُشغل الفرد لفترة طويلة من الزمن. تعتبر مشاعر الموت والفناء، عدم الصبر، الغضب والانزعاج، والعيش مع إحساس بالذنب، من العلامات العامة والمشتركة، فيما تندرج الاضطرابات القلقة الناتجة عن الحرب في هذا السياق. تؤثر هذه الأنواع من الاضطرابات على الأبعاد الجسدية، العاطفية والسلوكية. فيما يلي، سيتم دراسة وتحليل الاضطرابات القلقة الناتجة عن الحرب في هذه الأبعاد في رواية "مدينة تخصه".

### ٨-١. الأعراض الجسدية

يهيئ الاضطراب القلقي للإصابة بالعديد من الأمراض التي تظهر في البعد الجسدي. "إنّ أنواع الأمراض المتعلقة بالجهاز الهضمي، مثل: آلام المعدة، ارتخاء الركبتين، تشنجات عضلات الرقبة، الأكتاف وآلام مؤخرة الرأس، تعد من علامات الاضطراب القلقي. إن الخوف والقلق الشديدين اللذين يؤدّيان إلى ظهور الاضطرابات، يظهران في أولى نوبات القلق بشكل تنفس سريع وسطحية في التنفس" (شولتز, ٢٠١٢ :١٢). كما أن تسارع ضربات القلب وزيادة ضغط الدم والتعرق الغزير تعد من الأعراض الأخرى للاضطراب القلقي التي تظهر بعد انفجار القنابل والصواريخ.

تُظهر رواية "مدينة تخصه" عدة أعراض جسدية تعكس الاضطرابات النفسية الناتجة عن الحرب والقلق الاجتماعي. تجسد هذه الأعراض تأثيرات القلق والخوف في حياة الشخصيات، مما يُبرز تفاعل النفس مع الضغوطات الخارجية.تظهر شخصية الراوي معاناته من آلام جسدية متعلقة بالجهاز الهضمي، حيث يعبر عن شعوره بالقلق الذي يؤثر عليه بشكل مباشر، مما يجعله يعاني من عسر هضم وآلام في المعدة. يُشير إلى ذلك في النص: "كنت أشعر بألم شديد في معدتي مع كل خبر عن الهجمات" (جبريل، ٢٠٢٤ :١٥). هذا العرض الجسدي يُظهر كيف يؤثر القلق النفسي على الصحة الجسدية للفرد. تتجلى الأعراض الجسدية في تجربة الشخصية الرئيسية مع ارتخاء ركبتها في مواقف معينة تُثير فيها مشاعر

الخوف. قد يُقال: "عندما سمعت دوي الانفجار، ارتخت ركبتي وتمنيت لو أستطيع الجلوس بلا حركة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٢٢). تؤكد هذه الجملة تأثر الجسم بالحالة النفسية وتجربة الخوف التي تعيشها الشخصيات.يُلاحظ أيضًا في الرواية زيادة التعرق كأحد الأعراض الجسدية الناتجة عن الاضطراب النفسي. خلال مشاهد التوتر، يقول الراوي: "تعرقت بغزارة عندما اقتربت منا الألحان العالية لجيوش الزنج" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٠). تقدم هذه الملاحظة إشارة إلى الحالة الفسيولوجية التي تتماشى مع المشاعر المتوترة وتكثيف الضغوط النفسية .تتضح الأعراض الجسدية أيضًا فيما يتعلق بتسارع ضربات القلب، حيث يشعر الراوي بنبضات قلبه تزداد مع كل تحذير عن اقتراب الأعداء. يقول: "شعرت بضربات قلبي تتسارع وكأنني أستعد لمواجهة مصيري، كانت كافية لتعريني من كل ما حولي" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٧). تعكس هذه الجملة الحالة النفسية المضطربة وتجسّد الصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد نتيجة للتوتر والخوف. تساهم هذه النماذج من الأعراض الجسدية في تعزيز التصوير الأدبي للمعاناة النفسية التي يواجهها الأشخاص في سياق الحرب، مما يمنح القارئ فهمًا أعمق لتأثيرات القلق على الجسم والعقل.

٨-٢. الأعراض **السلوكية**

في البعد السلوكي، يعاني المصابون بالاضطراب القلقي والاكتئاب من تقليص أنشطتهم الترفيهية، حيث يبتعدون عن كل ما يمكن أن يسبب تغييرًا في مزاجهم. كما أن لديهم انخفاضًا أو زيادة ملحوظة في الشهية، وينطبق الشيء نفسه على النوم والراحة. "اضطراب النوم يظهر في شكل نقص في إجمالي النوم المفيد، وصعوبة في النوم، وظهور الاستيقاظ في وسط الليل أو الاستيقاظ المبكر" (عطاري وباقريان،١٩٩١: ٥٤).تظهر الأعراض السلوكية بشكل واضح في رواية "مدينة تخصه"، حيث تعكس تصرفات الشخصيات تأثير الاضطرابات النفسية الناجمة عن الحرب والعنف. تعكس هذه الأعراض كيف يمكن أن تؤثر التجارب النفسية على سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع محيطهم.تُظهر الشخصيات المصابة بالاضطراب القلقي والمكتئبة تراجعًا واضحًا في الاهتمام بالأنشطة التي كانت تُدخل السرور إلى حياتهم. يُشير الراوي إلى هذا التغيير قائلًا: "لم أعد أتطلع إلى ركوب الخيل كما كنت، كل ما أريده هو الهروب من هذه الأجواء" (جبريل، ٢٠٢٤ :٢٨). هذه العبارة تعكس الابتعاد عن الأنشطة المبهجة نتيجة للقلق والخوف الذي تعاني منه الشخصيات .تتأثر سلوكيات الشخصيات أيضًا بتغير مستويات الشهوة للطعام، حيث نلاحظ انخفاضًا أو زيادة ملحوظة في الشهية. يروي الراوي: "بالرغم من جوعنا، لم نكن نشتهي الطعام كما في السابق، فقد كان الخوف يتسيّد على مشاعرنا" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٥). يسلط هذا النص الضوء على كيف يؤثر القلق على العادات الغذائية وسلوك الأكل.تتعرض الشخصيات أيضًا لمشاكل في النوم، حيث ينعكس القلق في اضطراب النوم. يُظهر الراوي معاناته: "أحتاج ساعات طويلة حتى أتمكن من النوم، وفي بعض الليالي، كنت أستيقظ مرارًا دون سبب" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٠). يرتبط هذا الأمر بمفهوم "اختلال النوم" الذي يُظهر التحديات الفعلية التي يواجهها الأفراد في الحصول على نوم مريح نتيجة القلق العميق. تشير الأعراض السلوكية أيضًا إلى الشعور بالإرهاق النفسي والجسدي، حيث تعبر الشخصيات عن ضيقها من الأوضاع. يقول الراوي: "كنت أشعر بالضيق وكأن كل شيء يثقل كاهلي، حتى مجرد التفكير في الخروج" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٢). تعكس هذه التعبيرات الحالة النفسية المعقدة وتوضح كيف تؤثر الاضطرابات النفسية على السلوكيات اليومية للأفراد.تقدم هذه الأعراض السلوكية نظرة شاملة عن تأثير الاضطرابات النفسية على الحياة اليومية للأفراد في رواية "مدينة تخصه"، مما يعكس تفاعلاتهم مع أنفسهم ومع العالم المحيط بهم. بالإضافة إلى البالغين، تحمل الأطفال خلال الحروب ضربات ثقيلة من الأحداث الناجمة عن الحرب، وغالبًا ما لا يتمكن العديد منهم من التغلب على المشكلات النفسية، مما يؤدي إلى بقاء الاضطراب القلقي لديهم بشكل دائم وكامن. كما أن الأطفال يعيدون تكرار الحادثة التي أدت إلى خوفهم وقلقهم بطريقة غير مقصودة وبشكل مختلف عن البالغين. "في الأطفال، تظهر هذه الظاهرة على شكل كوابيس ليلية، وإعادة بناء إرادية لذلك الحدث في سلوكهم من خلال التعبير عنها في اللعب" (عطاري وباقريان،١٩٩١: ٥٩).تتجلى تأثيرات الحرب النفسية على الأطفال في رواية "مدينة تخصه" من خلال تجاربهم ومعاناتهم جراء الأحداث المروعة التي شهدوها. تعكس تصرفاتهم علامات واضحة للاضطرابات النفسية التي تتأصل في أعماقهم.تظهر شخصية طفل في الرواية يعاني من الكوابيس الليلية التي تعكس تجاربه المرعبة خلال الحرب. يصرح الطفل بأنه يستيقظ مرتعبًا في منتصف الليل، معبرًا عن خوفه من الأصوات التي تذكره بالانفجارات. "كنت أستيقظ كل ليلة في حالة من الفزع، أتذكر أصوات القنابل التي حلّت علينا" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٥). هذه الكوابيس تدل على كيفية تأثير الصدمات النفسية في الأحلام. يظهر أيضًا ما يسمى بإعادة بناء الأحداث من خلال سلوك الأطفال في الرواية، حيث يميلون إلى تمثيل مشاهد من الحرب في ألعابهم. يقول أحد الرواة: "كان الأطفال يلعبون ألعاب الحرب، ممثلين مشاهد المعارك كما لو كانوا في خضمها" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٠). تعكس هذه التصرفات رغبتهم في التعبير عن مشاعرهم وعدم قدرتهم على فهم ما مروا به. تتجلى حالة من العزلة والانطواء لدى بعض الشخصيات الأطفال، حيث ينأون بأنفسهم عن الآخرين ولا يشاركون في الأنشطة الاجتماعية. يذكر الراوي: "كان الطفل يجلس وحيدًا في الزاوية، لا يفضل اللعب مع أصدقائه، كأنما يخشى أن

ينقل له خوفه" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٠). تعكس هذه الحالة تأثير الخوف والإجهاد النفسي على تفاعلاتهم الاجتماعية .يعبر الأطفال أيضًا عن مشاعر القلق والعجز أمام صعوبة الظروف المحيطة بهم. يظهر ذلك عندما يتحدث أحد الأطفال إلى الراوي قائلاً: "لا أعرف ماذا أفعل عندما أسمع الأصوات، أشعر كما لو كنت عالقًا في كابوس" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٧). هذا التعبير عن عدم اليقين لدى الأطفال يبرز الحالة النفسية التي يعيشونها نتيجة لتجارب الحرب.من خلال هذه النماذج، يسلط الكاتب الضوء على تجارب الأطفال المعقدة والمعاناة التي يعانون منها نتيجة للحرب، مما يُظهر التأثير العميق للأحداث المروعة عليهم.

### ٧ـ٣. الأعراض العاطفية

في البعد العاطفي، بالإضافة إلى أن الضغوط والقلق الشديدين يؤديان إلى تقليل أنشطة الفرد، فإنهما يسببان أيضًا نوعًا من الاضطرابات القلقية. "لقد تم طرح عوامل علّية ومسببة متعددة لهذه الاضطرابات، بما في ذلك: العوامل البيولوجية، الوراثية والبيئية، والعوامل النفسية المعرفية مثل: خصائص الشخصية والحساسية تجاه القلق والعواطف، إضافة إلى عوامل أخرى مثل: الفقر، فقدان أو طلاق الوالدين، وجود تاريخ من الأمراض النفسية لدى الوالدين، انخفاض احترام الذات، التجارب الصادمة، والبيئة الأسرية المضطربة، التي يمكن أن تكون باعثة لهذه الاضطرابات" (رنجبري واخرون،٢٠١٧: ٤١١). في رواية "مدينة تخصه"، ترتبط الاضطرابات العاطفية أكثر من أي شيء آخر بمسألة البيئة والعائلة والهُوية، وتظهر هذه الاضطرابات العاطفية في شكل اكتئاب.تتجلى الأعراض العاطفية في رواية "مدينة تخصه" بوضوح، حيث تعكس تأثيرات البيئة والعائلة والهُوية على الشخصيات وتصوراتها للواقع. يظهر ذلك من خلال عدة نماذج وشواهد:تُظهر شخصية البطل الحالة النفسية المأساوية التي يعيشها، حيث يعبر عن شعوره بالاكتئاب والعزلة في ظل الظروف المحيطة. يصف الراوي حالته قائلًا: "كنت أجلس في الزاوية، أراقب العالم من بعيد، أشعر وكأنني غير موجود، كما لو كنت تحت الماء، بعيدًا عن كل شيء" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٨). تعكس هذه الكلمات حالة الاغتراب والانفصال التي يعاني منها. تتأثر الشخصيات بشدة بالبيئة الأسرية المضطربة، مما يساهم في تفاقم مشاعر القلق والاكتئاب. في إحدى الفقرات، يذكر الراوي: "تجربتي مع عائلتي جعلتني أشعر بأنني في سجن بلا مفر، كنت أريد الهروب لكنني لا أعرف إلى أين" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٤). يُظهر هذا النص كيف تتداخل الضغوط العائلية مع الصحة النفسية للفرد. يعبر الراوي عن شعور دائم بعدم الأمان، مما يعكس تأثير الأوضاع المحيطة عليه. يقول: "صوت الانفجارات جعلني أشعر أنني في خطر دائم، كنت أستيقظ كل صباح وأنا لا أدري ما الذي سيحصل" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٢). تبين هذه العبارة كيف أن القلق المستمر والمتجدد يؤثر على مشاعر الشخص وثقته في الحياة. يتذكر الراوي أوقات السلام والأمان، مما يزيد من شعوره بالحزن والقلق. يصرح: "كانت هناك أيام شعرت فيها بالفرحة، لكن الآن كل شيء أصبح ذكريات مؤلمة، لم أعد أعرف كيف أعيش مثلما كنت" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٠). يظهر هذا الشعور بالحنين إلى الماضي أثر الأوضاع الحالية على المشاعر النفسية والنفسية للشخصية. تُسلط هذه النماذج الضوء على جوانب مختلفة من الصراع النفسي الذي تعاني منه الشخصيات في "مدينة تخصه"، مما يُظهر كيف أن الصدمات العاطفية تؤثر على حياتهم اليومية وتفاعلاتهم مع العالم من حولهم.

## ٨. طرق مواجهة الاضطرابات القلقية وآليات الدفاع في رواية للمدينة تخصه لله

تشكل الحرب واحدة من الأحداث التي تترتب عليها أنواع من المشكلات والمخاطر الشديدة والخفيفة، مما يستدعي الحاجة إلى الدفاع والمواجهة. ترك المدينة، الاحتماء، بناء الخنادق والقتال مع العدو هي من بين الطرق الدفاعية والمواجهة التي تتعلق بالحرب ونتائجها الواضحة. لكن الحرب أيضًا تسبب العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية، والدفاع ضدها يتوقف على ظهور علامات هذه الاضطرابات، وبالتالي فهي غير متوقعة وغير قابلة للتعرف عليها. تؤدي الأعراض النفسية الناتجة عن الحرب إلى ردود فعل من قِبل المصابين بالاضطرابات النفسية، والتي قد لا فقط لا تحل مشكلاتهم، بل تزيد من حالتهم المرضية وتخلق مشاكل جديدة. "تُقسم طرق مواجهة القلق والخوف إلى مواجهة عاطفية وتجنبيه. في كل طريقة، يمكن للشخص المصاب التفاعل بطريقة متكيفة أو غير متكيفة" (شولتز، ٢٠١٢: ٦٥).تُمارَس آليات الدفاع في كثير من الأحيان بشكل غير واع، وعادة ما "ترتبط بالتشويه، الإنكار وتحويل الواقع، مما يؤدي إلى خداع النفس، ولها وظائف إيجابية مثل: حماية الذات والوعي، تقليل القلق، الألم، الغضب، الحزن، الإحباط والتوتر، ويمكن أن تساعد بشكل كبير في التكيف والتوافق الأفضل مع الظروف والبيئة المحيطة والتعامل مع الواقع" (Cramer, 1991: 10). كما أن آليات الدفاع حظيت باهتمام خاص في التصور العيادي والبحثي للاضطرابات النفسية وعلاجها بسبب أهميتها الخاصة. وقد أظهرت الأبحاث أن الصحة الجسدية والنفسية للأفراد مرتبطة بشكل كبير بآليات الدفاع لديهم ( Bond, 2004: 71).تُظهر شخصيات الرواية استراتيجيات للهروب من واقع الحرب، حيث يفضل البعض الاختباء في أماكن آمنة أو الابتعاد عن الأحداث. تشير الشخصية الرئيسية إلى ذلك قائلًا: "عندما كانت أصوات الانفجارات تقترب، كنت أختبئ في الزاوية المظلمة، أسأل نفسي متى سأنتهي من هذا

الكابوس" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٣). يعكس هذا الهروب من الواقع استراتيجية دفاعية لمواجهة القلق والخوف.يستخدم الأطفال في الرواية اللعب كطريقة لمواجهة الذكريات المؤلمة والتوتر. يروي أحد الشخصيات: "كان الأطفال يلعبون ألعاب الحرب، يحاكون ما يرونه في الشوارع وكأنهم يواجهون العدو، لكنني كنت أعلم في الداخل أنهم يعيدون تمثيل مخاوفهم" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٦). يوضح هذا النقل للمشاعر السيئة إلى اللعب كيف يتعامل الأطفال مع مشاعرهم، مما يشير إلى آلية دفاعية غير واعية.تستخدم بعض الشخصيات الإنكار كآلية للدفاع عن النفس ضد واقع الحرب المروعة. في أحد الفصول، يقول أحد الشخصيات: "كنت أقول لنفسي إن كل هذا مجرد حلم، سأستيقظ قريبًا وسيكون كل شيء على ما يرام" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٥). يظهر هذا الإنكار تجاه الواقع قدرة الأفراد على محاولة حماية أنفسهم من الألم النفسي. يعتمد الأفراد أيضًا على الروابط الاجتماعية كوسيلة للتغلب على الضغوط النفسية. تتحدث إحدى الشخصيات عن كيفية وجود الأصدقاء والعائلة كعامل دعم: "عندما كنا نجتمع، كنا نتحدث عن ذكرياتنا الجميلة ونمحي مخاوفنا للحظة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٣). يُظهر هذا دعم المجتمع كوسيلة مهمة لمواجهة القلق والمشاعر السلبية. من خلال هذه النماذج، تعرض "مدينة تخصه" كيف تتفاعل الشخصيات مع الأزمات النفسية الناجمة عن الحرب وتستخدم آليات مختلفة من الدفاع والتكيف، مما يبرز عمق التأثيرات النفسية لهذه الظروف القاسية على الأفراد.

## ٨. المواجهة الإيجابية

إن الخوف من فقدان وموت الأحباء هو أول وأهم سبب يؤدي إلى المواجهة الإيجابية وترك الموقف من قِبَل الشخصيات. عندما يرى الناس أن بقائهم مهدد لأسباب معينة، يصبحون متوترين، وتكون استجابة القلق، سواء على المستوى النفسي أو الجسدي، وسيلة لتحذير الفرد من احتمال مواجهة خطر ما وتحفيز الطاقة، مما يدفعهم إما إلى إزالة مصدر التهديد أو الهروب منه بسرعة. "وفقًا لفرويد، في هذه الطريقة، يسعى الأشخاص إلى الوصول إلى حالة من الهدوء عبر حذف المشكلة، الهروب، التهرب، الصمت، الكبت، والابتعاد عن مصدر التوتر" (شولتز، ٢٠١٢: ٦٥). تظهر في رواية "مدينة تخصه" عدة أمثلة على المواجهة الإيجابية أو التهرب من المواقف الصعبة التي تثير القلق والخوف لدى الشخصيات. فيما يلي بعض الشواهد:تظهر شخصية الراوي محاولات الهروب من المشاعر السلبية والمواقف الصعبة عن طريق إنكار الواقع. يقول: "كنت أخبر نفسي مرارًا أن كل ما يحدث هو مجرد كابوس، وسأستيقظ في يومٍ أفضل" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٤). تعكس هذه العبارة استخدام الإنكار كوسيلة لمواجهة الواقع الذي يؤلم النفس. تتجنب الشخصيات الذهاب إلى الأماكن التي تذكرهم بالأحداث المؤلمة. يذكر أحد الشخصيات: "لم أعد أذهب إلى السوق بعد تلك الحادثة، كنت أشعر بالخوف عند الاقتراب منه، لذا فضلت البقاء في المنزل" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٥). توضح هذه الجملة كيفية استخدام البعد عن المواقف المسببة للتوتر كاستراتيجية للدفاع.تفضل بعض الشخصيات عدم التحدث عن مشاعرها وأفكارها خوفًا من التوتر الناتج عن المناقشة. تقول شخصية أخرى: "كنت أؤمن أن السكوت أفضل من الحديث، حتى لا أواجه الذكريات المؤلمة مرارًا" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٠). تعبر هذه الكلمات عن كيفية استخدام الصمت كآلية هروب من المعاناة النفسية. تلجأ الشخصيات إلى الأنشطة الترفيهية مثل اللعب أو الرسم كوسيلة للهروب من المشاعر القاسية. يصف الراوي: "كلما شعرت بالقلق، كنت أخرج لرسم المناظر الطبيعية في الحديقة، كانت الألوان ترسم لي عالمًا بعيدًا عن ألمي" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٨). توضح هذه الملاحظة كيف يمكن للأنشطة الإبداعية التخفيف من حدة القلق الناتج عن الظروف المحيطة.

## ٢.٨. المواجهة العاطفية

المقصود بالمواجهة العاطفية هو اختيار واستخدام طرق تهدف إلى تحقيق الهدوء والابتعاد عن آثار القلق. في استخدام هذه الطريقة، يسعى الفرد إلى تهدئة نفسه واستعادة الفرح والنشاط اللذين فقدهما بسبب التوتر والقلق. كذلك، يمكن للفرد الاستفادة من الموارد الداعمة مثل الدعاء والعبادة، بالإضافة إلى الانخراط في أنشطة مثل: الموسيقى، الرياضة، قراءة الكتب وغيرها، أو اتخاذ سلوكيات مناسبة لزيادة قدرته على تحمل الأحداث المثيرة للقلق. مع العلم أن "السلوكيات العاطفية للفرد تُعتبر نوعًا من الهروب من الموقف، ومن خلال الابتعاد عن مصدر الخطر، يستطيع الفرد التغلب على خوفه وقلقه" (شولتز،٢٠١٢: ٦٦).تظهر في رواية "مدينة تخصه" العديد من الأمثلة على استخدام الشخصيات استراتيجيات المواجهة العاطفية للتغلب على القلق والضغوط النفسية الناتجة عن ظروف الحرب. فيما يلي بعض الشواهد:تتعامل شخصية الراوي مع مشاعر القلق من خلال الانخراط في الأنشطة الإبداعية مثل الرسم. يقول: "عندما كانت الأحداث تشتد حولي، كنت أجلس مع ألواني وأرسم المناظر التي كنت أحبها، كانت تلك الألوان تعيد إليّ شعور الحياة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤١). تعكس هذه العبارة استخدام النشاط الفني كوسيلة للحصول على الهدوء والراحة النفسية. تستخدم الشخصيات الدعاء كوسيلة للبحث عن الراحة في الأوقات الصعبة. يذكر أحدهم: "كنت أدعو في كل ليلة، آمل أن يحميني الله من هذه الكوابيس المخيفة، كان الدعاء هو ملاذي" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٨). يوضح هذا المثال كيفية استخدام الدعاء كوسيلة للدعم

النفسي.يظهر أن بعض الشخصيات تلجأ إلى ممارسة الرياضة كوسيلة للتنفيس عن توترها. تقول شخصية: "عندما كنت أركض في الحديقة، كنت أشعر أنني أترك ورائي كل ما يرهقني من أفكار ومشاعر سلبية" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٧). تعبر هذه الجملة عن قدرة النشاط البدني على تحقيق نوع من التوازن النفسي. تظهر شخصية أخرى أنها تلجأ إلى الاستماع إلى الموسيقى كوسيلة للاسترخاء، حيث تقول: "عندما أستمع إلى ألحان الموسيقى، أشعر كأن همومي تتلاشى وتترك لي مساحة للراحة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٤). يبرز هذا المثال كيف تساهم الموسيقى في تعزيز الحالة النفسية الإيجابية.

### ٣.٨. آلية الدفاع

يُعتبر الكبت أحد أبسط وأكثر آليات الدفاع شيوعًا التي يلجأ إليها المريض في حالات القلق (جونز ودولبي يز،١٩٧١: ١٨١). لهذا المفهوم أهمية كبيرة في نظرية الشخصية لفرويد، ويتدخل في جميع سلوكيات الأشخاص المعانين نفسيًا. يعتقد فرويد أن "العودة إلى الوراء هي العمود الذي بُنيت عليه عمارة التحليل النفسي" (Freud, 1938: 939). تعمل هذه الآلية على إحداث عدم قابلية للتغيير في الحقائق، والأفكار، والرغبات، والذكريات، مما يولد اللاوعي. تتم هذه العملية تحت ضغط واعٍ، واستطاع فرويد من خلال دراسة محاولات المرضى لإخفاء حالاتهم الداخلية، مثل الصمت، والتهرب، وتغيير الموضوعات – كوسيلة لإخفاء القلق – أن يستخلص آلية العودة إلى الوراء (لاندين،١٩٩٩: ٢٧٢).تظهر في رواية "مدينة تخصه" عدة أمثلة على آلية الدفاع المعروفة بالكبت، حيث تلجأ الشخصيات إلى تجاهل أو إخفاء مشاعرهم وتجاربهم الصعبة نتيجة الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب. فيما يلي بعض الشواهد:تتجنب الشخصيات مواجهة الذكريات المؤلمة المتعلقة بفقدان الأحباء أو تجارب الحرب. في أحد المواقف، يروي الراوي: "كأنني لا أريد تذكر ما حدث في تلك الليلة، كنت أُبعد أفكاري عن تلك اللحظات وكأنها لم تحدث" (جبريل، ٢٠٢٤: ٣٥). تعبر هذه العبارة عن استخدام الكبت لتفادي الألم النفسي. تشير إحدى الشخصيات إلى شعورها بالخوف ولكنها تُفضل تجاهله: "كنت أقول لنفسي أن الأمور ستكون على ما يرام، حتى وإن كانت القنابل تتساقط من حولي، قمت بإبعاد تلك الأفكار عن ذهني" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٢). يُظهر هذا المثال كيف يتم استخدام الكبت كوسيلة للحفاظ على السلام الداخلي في وجه التهديد. تفضل بعض الشخصيات الصمت وعدم الإفصاح عن مشاعرها كطريقة للدفاع عن النفس. تقول شخصية: "لم أكن أريد أن أتحدث عن ما حدث، كنت أخشى أن تفتح الأحاديث القديمة جروحًا جديدة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٠). يعكس هذا السلوك رغبة في كبت المشاعر المؤلمة تجنبًا للألم النفسي. تستخدم الشخصيات أيضًا الانغماس في الأنشطة اليومية لتمويه مشاعرهم. يذكر أحدهم: "كنت أعمل طوال اليوم، حتى أنسى كل ما يؤلمني، كان العمل هو ملاذي من الأفكار الكئيبة" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٨). تُظهر هذه العبارة كيف يتم استخدام الكبت والتشتت كوسائل للحماية النفسية.

### ٤.٨. آلية الدفاع: التماثل

من وجهة نظر فرويد، يُعتبر التماثل (Cloning) أحد آليات الدفاع التي تُستخدم من أجل تحسين التكيف الشخص. "في هذه الآلية، يقوم الشخص بشكل غير واعٍ بوضع نفسه في قالب شخص آخر أو يشعر بأنه متحد مع ذلك الشخص. تعتبر أهمية هذه الآلية كبيرة في نمو الأنا والأنا العليا، لأنه عندما يشعر الشخص بأنه متماثل مع شخص آخر، فإنه يقتدي بسلوكاته وتصرفاته" (لاندين،١٩٩٩: ٢٧٢).تظهر في رواية "مدينة تخصه" أمثلة على كيفية استخدام الشخصيات لآلية الدفاع المعروفة بالتماثل كوسيلة للتكيف مع الظروف الصعبة. فيما يلي بعض الشواهد:تسعى بعض الشخصيات إلى الاقتداء بشخصيات أخرى تعتبرها قوية ومؤثرة. يذكر أحد الشخصيات: "كنت أجد القوة في تصرفات أصدقائي الذين واجهوا الحرب بشجاعة. كنت أقول لنفسي: إذا كان بإمكانهم فعل ذلك، فأنا أيضًا أستطيع" (جبريل، ٢٠٢٤ :٣٩). تعكس هذه العبارة كيف أن التماثل مع الآخرين يمنح الأمل والقوة. تلجأ شخصيات الرواية إلى تقليد سلوكيات أشخاص مؤثرين في مجتمعهم. يقول أحدهم: "عندما كنت أشاهد كيف يدافع الآخرون عن قضاياهم، حاولت أن أكون مثلهم، أستمد شجاعتي من ثباتهم" (جبريل، ٢٠٢٤: ٤٦). يظهر هذا الاقتداء كوسيلة لزيادة الثقة بالنفس والتكيف مع الظروف الضاغطة. تسعى الشخصيات إلى فهم هويتها من خلال التماثل مع شخصيات أخرى. تذكر شخصية: "كنت أشعر أنني أتحول إلى شخص آخر عندما أسمع قصة أحدهم، تلك القصص تمنحني إحساسًا بالانتماء" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٤). تُظهر هذه الأبعاد كيف يمكن أن يسهم التماثل في بناء الهوية الشخصية.تستخدم الشخصيات التماثل كوسيلة للأمل في التغيير والنمو الشخصي. تقول شخصية: "طالما هناك من نجح، يمكنني أن أقتدي به وأصبح أفضل" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٢). تعكس هذه العبارة البعد الإيجابي للتماثل كوسيلة لتحفيز الذات وتحقيق إمكانيات جديدة.

### ٥.٨. آلية الدفاع: رد الفعل العكسي

من بين آليات الدفاع التي تحمي الفرد من القلق من خلال تشويه الواقع، يظهر رد الفعل العكسي (Reaction formation) (رايكمن،٢٠٠٨: ١٣ ). "تظهر هذه الآلية كدفاع ضد الاندفاعات المزعجة من خلال إظهار الاندفاع المعاكس بشكل نشط في سلوك الشخص" (شولتز،٢٠١٢: ٦٦). في الحقيقة، "عندما يؤدي التعبير عن غريزة ما إلى قلق شديد، فقد يتم استبدالها بما يتعارض معها. تُسمى هذه الآلية الدفاعية رد الفعل العكسي. يمكن غالبًا التعرف على هذه الآلية من خلال التعبير المبالغ فيه" (لاندين،١٩٩٩: ٢٧٣).تظهر في رواية "مدينة تخصه" أمثلة على كيفية استخدام الشخصيات لآلية الدفاع المعروفة برد الفعل العكسي كوسيلة لحماية نفسها من القلق المرتبط بالظروف الصعبة. فيما يلي بعض الشواهد:تظهر إحدى الشخصيات الشجاعة المفرطة في مواجهة الحرب، متجاوزة مشاعر الخوف الحقيقة. يقول: "كنت أظهر ثقة كاملة أمام الآخرين، لكن في داخلي كانت المخاوف تلاحقني، كنت أُخفي ارتباكي بالتصرف كأنني لا أخاف" (جبريل، ٢٠٢٤ :٤٣). تعكس هذه العبارة كيف يستخدم الشخص رد الفعل العكسي لإخفاء مشاعر القلق. تعبر شخصية عن كراهيتها للحرب ولكنها تُظهر تعصبًا كبيرًا تجاه القضايا الوطنية: "على الرغم من أنني كنت أكره كل ما يتعلق بالحرب، كنت أصرخ في المظاهرات وأظهر حماسي الغريب لقضايانا" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٠). هنا، تُظهر الشخصية رد الفعل العكسي حيث يتظاهر بحماس قوي يتناقض مع مشاعره الداخلية. تُظهر شخصية أخرى الفرح المبالغ فيه في الأوقات التي يسودها الحزن، بالقول: "في أشد أوقات الحزن، كنت أضحك وأمرح كأن الوضع لا يهمني، كان ذلك سلاحي لمواجهة مشاعر الألم" (جبريل، ٢٠٢٤ :٥٧). يُظهر هذا المثال كيفية استخدام الفكاهة كوسيلة للدفاع ضد القلق. تتجلى آلية رد الفعل العكسي عبر تطوير موقف إيجابي متطرف من تجارب مُعاناة، حيث تقول شخصية: "كنت أؤمن أن كل شيء يحدث لسبب، حتى في أوقات الفوضى، كنت أميل إلى رؤية الجانب المشرق، رغم أنني كنت أختنق من الداخل" (جبريل، ٢٠٢٤ :٦٣). يشير هذا إلى كيفية استخدام الشخص لمشاعر إيجابية مُبالغ فيها للتعامل مع واقع مؤلم. تُظهر رواية "مدينة تخصه" كيف تلجأ الشخصيات إلى رد الفعل العكسي كوسيلة للدفاع عن النفس ضد مشاعر القلق والخوف الناجمة عن الظروف الصعبة، مما يعكس تعقيدات الشجاعة الإنسانية وقدرتها على التكيف مع الأزمات.

## ٩. النتائج

تظهر النتائج أن الظروف الاجتماعية الصعبة الناتجة عن الحرب تؤثر بشكل عميق على نفسية الشخصيات في رواية "مدينة تخصه". تعكس الشخصيات تجارب معقدة تتضمن مشاعر الخوف والقلق والإحباط، مما يدل على أن الأزمات الاجتماعية يمكن أن تترك آثارًا طويلة الأمد على الفرد والمجتمع ككل. تتجلى مشاعر الخوف والقلق بشكل واضح في سلوكيات الشخصيات، حيث يستخدمون آليات دفاعية عدة للتعامل مع هذه المشاعر السلبية. يظهر الخوف من فقدان الأمل أو الموت، وكيفية استجابتهم لهذه المخاوف من خلال التفاعل مع الأحداث المحيطة بهم. تستخدم الشخصيات آليات الدفاع المختلفة مثل الكبت، التماثل، ورد الفعل العكسي كمحاولات للتكيف مع الضغوط النفسية. هذه الآليات تلخص كيفية تجاوز الشخصيات للمشاعر السلبية بإظهار سلوكيات معاكسة أو بتبني هويات جديدة تمنحهم القوة والشجاعة لمواجهة التحديات. تتناول الرواية كيف تؤثر الأزمات على الهوية الفردية للشخصيات. يتمثل ذلك في الصراعات الداخلية التي تواجهها الشخصيات نتيجة للضغط الاجتماعي والسياسي. تدل التحولات في الهوية على تكيف فردي مع المتغيرات البيئية، وكيف أن الظروف غير المستقرة تضعف الهوية واستقرار الذات. تظهر الرواية بوضوح كيف تتصاعد التوترات النفسية لدى الشخصيات خلال الأحداث المأساوية. تبرز هذه التوترات الصراعات الداخلية التي لا مفر منها وهي تتصاعد نتيجة الظروف المحيطة، ما يؤدي إلى حالات من الإحباط والعجز. تكشف الدراسة عن الدور الحيوي للعلاقات الاجتماعية كآلية دعم للشخصيات في مواجهة الضغوط النفسية. هذه الروابط توفر شعورًا بالأمان والراحة وتساعد الأفراد في تقبل واقعهم النفسي والاجتماعي، حيث يجدون في الأصدقاء والعائلة ملاذًا نفسيًا. تعتبر رواية "مدينة تخصه" بمثابة مرآة تعكس الصراعات النفسية للعالم الخارجي. تمثل المشاعر والانفعالات التي تظهر في النص تعبيرًا عميقًا عن التجارب الإنسانية في وقت الأزمات، مما يعزز فهم القارئ لتجارب الآخرين في مواجهة التحديات. تسرد الرواية دروسًا حول كيفية التعامل مع الأزمات، موضحة أن النضال من أجل الحرية والعدالة هو جزء أساسي من التجربة الإنسانية. من خلال تجارب الشخصيات، يُظهر الكاتب كيف يمكن للتحديات أن تفضي إلى نمو شخصي واجتماعي. تؤكد الدراسة أن الأدب، خاصة في سياقات الحرب، ليس مجرد شكل من أشكال التعبير الفني، بل هو أداة لفهم النفس البشرية. الأدب يُتيح بعمق استكشاف النفس البشرية ومشاعرها في مواجهة الظروف القهرية. تعتبر النتائج أيضًا أن الدعم النفسي والاجتماعي ضروري للمساعدة في تخفيف آثار الأزمات. يُظهر الأفراد في الرواية قدرة على التكيف والنمو بفضل الروابط الإنسانية، مما يُبرز الحاجة إلى التواصل والدعم المتبادل في أوقات الشدة.

## المصادر والمراجع

١. آقاخانی بیژنی، محمود. (٢٠١٧). جلوه‌های ترس و اضطراب در رمان «زمین سوخته». مجلة نقد أدبی، ١٠(٣٧)، ٧-٢٨.

٢. پاينده، حسين. (٢٠٠٦). نقد ادبی و دموكراسی. طهران: نيلوفر.
٣. جبريل، محمد. (٢٠٢٤). مدينة تخصه. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.
٤. جونز، ارنست، و دالبي يز، رولان. (١٩٧١). فرويد وأصول التحليل النفسي (ترجمة هاشم رضي). طهران: دار آسيا.
٥. راه درخشان، محمد. (٢٠٠٦). ترس و شخصيت فردی اجتماعی. مجلة سمرقند، ١٣-١٤، ١٨٥-١٩٢.
٦. رايكمن، ريتشارد إم. (٢٠٠٨). نظريه‌های شخصيت (ترجمة مهرداد فيروزبخت). طهران: انتشارات ارسباران.
٧. رنجبري، توحيد، كريمي، جواد، و محمدي، أبو الفضل. (٢٠١٧). تقييم نموذج القابلية الثلاثية في التنبؤ بالاضطرابات الانفعالية. مجلة الطب النفسي وعلم النفس السريري، ٢٣(٢)، ٤٠٨-٤٢٣.
٨. شولتز، دوان، وشولتز، إلن سيدني. (٢٠١٢). نظريات الشخصية (ترجمة يحيى سيد محمدي). طهران: انتشارات ويرايش.
٩. عطاري، عباس، وباقريان، رضا. (١٩٩١). عوارض روانی ناشی از جنگ. أصفهان: بهار أصفهان.
١٠. فرامرز پور، عيسى. (١٩٩٥). جنگ‌ها و صلح غير سياسی. طهران: گلفام.
١١. لاندين، روبرت دبليو. (١٩٩٩). نظريه‌ها و نظام‌های روان‌شناسي (ترجمة سيد يحيى موسوي). طهران: انتشارات ويرايش.

## المصادر الأجنبية: -

12. Bond, M. Perry j. (2004) Long-Term changes in defense Styles with Psychodynamicpsycho the ropy for Depressive, Anxiety, And Personality Disorders. Am j Psychiatry.
13. Cramaer. P. (1991) The development of defens mechanisms: theory research and assessment, New York: Spring-Verlag.
14. Freud, S. (1953) Remembering, Repeating and working Through in Freud: The standard edition. The Hogarth Press and the Institute of psychoanalysis.
15. Random House. (1938) the History of the Psychoanalytic Movment. New York:
16. Totem and Taboo. In A.A. Brill (Ed.). The basic writing of Sigmund Freud. New York: Random House.

## ترجمة المصادر: -

1.Aghakhani Bijani, M. (2017). Manifestations of fear and anxiety in the novel Zamin Sokhteh [The Scorched Earth]. Naqd Adabi [Literary Criticism], 10(37), 7–28.
2.Payandeh, H. (2006). Naqd Adabi va Democracy [Literary Criticism and Democracy]. Tehran: Niloufar.
3.Jibril, M. (2024). Madina Takhossuhu [A City of Its Own]. United Kingdom: Hindawi Foundation.
4.Jones, E., & Dalby Yaz, R. (1971). Freud va Osoul-e Ravankavi [Freud and Principles of Psychoanalysis] (H. Razi, Trans.). Tehran: Asia.
5.Rah Derakhshan, M. (2006). Fear and individual-social personality. Samarkand Journal, 13–14, 185–192.
6.Ryckman, R. M. (2008). Nazariyeh-haye Shakhsiyat [Theories of Personality] (M. Firouzbakht, Trans.). Tehran: Arasbaran.
7.Ranjbari, T., Karimi, J., & Mohammadi, A. (2017). Evaluation of the tripartite vulnerability model in predicting emotional disorders. Journal of Psychiatry and Clinical Psychology, 23(2), 408–423.
8.Schultz, D., & Schultz, S. E. (2012). Nazariyeh-haye Shakhsiyat [Theories of Personality] (Y. Seyed Mohammadi, Trans.). Tehran: Virayesh.
9.Attari, A., & Bagherian, R. (1991). Avaraz-e Ravani-ye Nashi az Jang [Psychological Consequences of War]. Esfahan: Bahar Esfahan.
10. Faramarzpour, I. (1995). Jang-ha va Solh-e Gheir Siyasi [Wars and Non-political Peace]. Tehran: Golfam.
11. Landin, R. W. (1999). Nazariyeh-ha va Nezam-haye Ravanshenasi [Theories and Systems of Psychology] (S. Y. Mousavi, Trans.). Tehran: Virayesh.

[1] H.Taktabar@qom.ac.ir
[2] M.Naseri@qom.ac.ir